Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما وضع الحجر على رأسه. وقال هذا البيت: (ما ضر لو جعلت على رأسى كالتاج على الدوام، أثر قدم النبى خير الأنام).

ثم حمله فى موكب كأنه البحر وسلمه نقيب الأشراف.

ولما دخل به القسطنطينية صاح الناس جميعًا من قلب واحد وفى صوت واحد قائلين: شفاعة يا رسول الله[1].

هذا من موقف الأتراك العثمانيين من النبى ﷺ لا شك يفضى بنا إلى النظر فيما قال شعراؤهم خاصًا بسيد المرسلين، وليس من تجاوز الحد قولنا إنهم فى هذا من شأنهم يتقدمون خطوات من غيرهم من المسلمين فى الظن الأغلب.

وأول من نذكر من شعرائهم القدامى الذين اختصوا بذكر المغازى، يازيجى أوغلو محمد المتوفى عام ١٤٥١م وهو صاحب منظومة لها واسع من شهرتها تسمى (المحمدية)، وهى لها شهرتها عند من يداوم على تلاوتها من أهل الأناضول والقرم وقازان وغيرها. وهى طويلة تقع فى قريب من تسعة آلاف ومائة وتسعة عشر بيتا.

ويازيجى أوغلو هذا من أهل الطريقة البيرامية قضى الشطر الأكبر من عمره فى (غاليبولى) وقد نظم الشعر التركى فى شتى فنونه وأنماطه[2].

ويقال عنه إنه كان متضلعا فى شتى علوم الظاهر والباطن، ومن الدليل على شعبية منظومة المحمدية أن شاعرا من شعراء الترك المحدثين هو يحيى كمال كانت أمه تقرأ له من كتاب (المحمدية) فى صغره فكان للمحمدية عميق أثرها فى توجيهه الفكرى بعد أن أصبح شاعرا من شعراء الطليعة[3].

ومن تأثر شعراء الترك بها ما قيل من أن الشاعر حمدى المتوفى عام ١٥٠٨ للميلاد له منظومة بعنوان (أحمدية).

ولشاعر آخر يسمى خاقانى المتوفى ١٦٠٦م منظومة بعنوان (حلية خاقانى) يتلو فيها تلو ما جاء فى المحمدية.

ومن ثم نلحظ أن هذه المحمدية أوجدت فنا خاصا من فنون الشعر طرقه أكثر من شاعر وذلك لأن موضوعه محبب إلى الترك المتقين على تفاوت طبقاتهم.

---

(1) Evlıye Colebi, Mısır Seyaha Tnamesı. S. S 296-267 Cılt. 9. (Istanbul 1938).
(2) Kemelkaralioglu Resımlı Tunk Edebiyacıiar sozlugu. S. 618 TsTanbul 1982.
(3) Nı had Samı Banrlı· Resımlı Turk edebiyat. Tarıhi C.Itll S. 179 Istanbul 1971